جامعة المنصورة
كليــة الزراعـة
وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي

مؤسسات البحث و التعليم العالي

والأمن المعرفي القومي

"بعض نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي"

إعـــداد

أ.د/ يحيى على زهران

أستاذ الإرشاد الزراعي المتفرغ
كلية الزراعة – جامعة المنصورة

مايو 2013

مؤسسات البحث و التعليم العالي

والأمن المعرفي القومي

"بعض نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي"

المحتويات

الموضوع	الصفحة
1 . خلفية وتمهيد (واقع مؤسسي ومجتمعي)	**1**
2 . أهداف ومبررات المقترح (ماذا ولماذا؟)	**4**
3. أمثلة لنماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي :	**5**
أولاً: نماذج فى مجالات البحث العلمي:	**10-7**
نموذج (1) **مواجهة وإدارة أزمة البحث العلمي**	**7**
نموذج (2) **حصر الفجوات والسعات المعرفية فى قطاع الإنتاج والخدمات**	**8**
نموذج (3) **التوازن بين المهام البحثية والإرشادية (باحثون/خبراء)**	**9**
نموذج (4) **مراجعة معايير الترقيات العلمية والجدارة البحثية**	**10**
ثانياً: نماذج فى مجالات التعليم والطلاب:	**14-11**
نموذج (5) **مراجعة منظومة الخدمات الطلابية الجامعية**	**11**
نموذج (6) **بناء رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي**	**12**
نموذج (7) **دعم قدرات ومهارات الحياة للشباب الجامعي**	**13**
نموذج (8) **تشجيع وتنفيذ منهج الكليات المنتجة**	**14**
ثالثاً: نماذج فى مجالات خدمة المجتمع وتنمية البيئة:	**18-15**
نموذج (9) **مراجعة فلسفة وتوجهات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة**	**15**
نموذج (10) **بناء الأنظمة المعرفية الإقليمية**	**16**
نموذج (11) **تصميم واستخدام أدلة التنمية القطاعية الوطنية**	**17**
نموذج (12) **دعم قدرات وإحتياجات المجتمعات الريفية والحضرية**	**18**
4. ختام وأمل	**19**
تقييم نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي	**20**

مؤسسات البحث و التعليم العالي

والأمن المعرفي القومي

"بعض نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي"

1. خلفية وتمهيد (واقع مؤسسي ومجتمعي):

1. 1 قمت باستخدام مفهوم الأمن المعرفي القومي منذ خمسة عشر عاماً من خلال ورقة بحثية عن "الأمن المعرفي القومي بين تسويق الخدمات الجامعية وتحقيق الأهداف المجتمعية" قدمت للمؤتمر القومي الأول لتسويق الخدمات الجامعية بالمجلس الأعلى للجامعات مارس 1998 . وقصدت بالأمن المعرفي القومي:

- حق الأمة فى أن تزود عن وجودها ، إستناداً لقدراتها المؤسسية البحثية والتعليمية والإستشارية وإعتماداً على فكر وخبرة باحثيها وعلمائها فى مؤسسات البحوث والتطوير والخبرة ، من خلال حشد وإدارة واستخدام كامل الإمكانات المادية والبشرية والتنظيمية التى تزخر بها الوحدات والمراكز البحثية والتعليمية الوطنية التى توظف فى مجالات إنتاج واستخدام المعرفة .
- وذلك بالسعي لتجنيب قطاعات المجتمع الإقتصادية والاجتماعية الآثار السلبية للصدمات المعرفية الناجمة عن المتغيرات الدولية المتسارعة والموجهة الأهداف ، وتهيئة المجتمع لمواجهة التغيرات فى ميادين العمل والإنتاج والخدمات.

ومن يومها مازال المفهوم المفتقد يلح علىَّ دون توقف حين أتذكر مؤسسات البحث و التعليم العالي الوطنية.

1. 2 رأيت فى فكرة "نموذج الرشد " التى صاغها الباحث محمد باباعمى وهو يعرض لتراث المفكر التركي محمد فتح الله كولن ، والتي يقصد بها نضج العلاقة بين الفكر والعمل ، والتى لا تتأتى إلا بعد صبر وجهد مخلص ودءوب ، وبإتخاذ الأسباب فى مجالات الحياة المختلفة. كما فعل فتح الله كولن بإنتقاله من مرحلة الذكر والفكر والتلال الزمردية إلى مشروع الخدمة كمشروع حضاري أخلاقي علمي تربوي ، من خلال فقه الائتلاف والإيجابية الفاعلة وإستشراف المستقبل.

1. 3 ورحت أبحث عن نماذج الرشد التى ينبغي أن يخلفها العلم والمعرفة فى مؤسساتنا البحثية والتعليمية . أين هى؟. فى صلاتنا نطلب الهداية إلى الصراط المستقيم(نموذج الرشد الأعلى) بعد أن حمدنا الله وتيقنا أنه الرحمن الرحيم ، ولا أحد سواه مالك يوم الدين ، ولذا نعبده وبه نستعين. وفى دعائنا نردد مع المصطفى (صلعم) اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن دعاء لا يرفع ....ولنفهم لماذا كان أخو العابد أعبد منه ، ولماذا كان العابد الأحمق يأتي بحمقه ما لا يأتي الفاجر بفجوره. وفى علومنا السلوكية والإدارية نرى الرشد فى إستجابة الهيكل للمهام ، وفى توجيه الموارد للإحتياجات ، و حيث تتوازن الموارد والنتائج والمستهدفين وتصطف المدخلات والعمليات والمخرجات فى سلسلة نتائج منطقية لنصل إلى غاية الرشد المعرفي حيث التحكم ثمرة للتعرف ومنطلق للتنبؤ.

1. 4 لقد تساءلت فى مقدمة دراسة (1998) عن الأمن المعرفي القومي وعن سبب غياب مؤسسات البحث و التعليم العالي عن الوفاء بتطبيقات قومية بالغة الأهمية. وأجدني اليوم (2013) أكرر

وأطرح ذات السؤال: ماذا قدمت هذه المؤسسات من نماذج للرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي فى مجالات حيوية منها:

* دراسة وتحليل أولويات الإحتياجات القطاعية النوعية .
* إنهاض القطاعات الخاصة الوطنية النوعية.
* الدعم المعلوماتى للقطاع الخدمى الحكومى.
* إدارة برامج الإرشاد الإستهلاكى والإنتاجى.
* المسوح الصحية الفئوية الشاملة .
* إصدار وإتاحة أدلة المواصفات القياسية للسلع الغذائية.
* برامج تأهيل القادة وإعداد القيادات العليا.
* نشر وترويج التكنولوجيا رخيصة التكاليف.
* توجيه التخطيط العمرانى والأحزمة الإقليمية.
* خطط تفعيل الجهود الذاتية والموارد الخاصة.
* تحسين الكفاءة الإدارية لوحدات القطاع الخدمي.
* إدارة الأنظمة المعرفية الإقليمية (بيئية-إنتاجية) ..الخ.
* بناء وإدارة أدلة التدريب النوعى.
* توثيق وإتاحة بنوك المستحدثات الجامعية.
* إقتراح وإدارة الأنشطة المحلية المولدة للدخل.
* دعم وتنشيط المنظمات التطوعية غير الحكومية.
* دعم برامج الصناعات الصغيرة والمتوسطة.
* توجيه خطط وبرامج الإستثمار الإقليمى.
* توجيه وتقييم خطط الالتزام البيئي.
* بناء وإتاحة أدلة التنمية الوطنية النوعية.
* البرامج الإرشادية الإقليمية النوعية.
* إدارة وإتاحة خدمات الفئات الخاصة.
* البرامج النوعية الجامعية للتعليم المفتوح وعن بعد.

1. 5 إن هذه المؤسسات تمتلك طاقات بشرية بشتى فروع المعرفة ، فضلاً عن علاقة وثيقة ومستمرة بالتراث العلمي العالمي. وحين تفتقد هذه المؤسسات فلسفة واضحة ورؤية متبصرة لإنتاج معرفة متصلة باحتياجات المجتمع أو إطار تنظيمي وتشريعي وفني أو آليات ومداخل ملائمة لتوجيهها نحو النفع العام ، نكون بإزاء ظاهرة إهدار منتظم للموارد البحثية والتعليمية ، وإنتاج لمعرفة لا تستخدم ، وبطالة علمية لأرفع المستويات العلمية الوطنية ، وتكلفة ثابتة لقاعدة علمية لا تحقق مردود ملائم.
1. 6 وباستمرار هذا الوضع يظل المكون المعرفي لتلك المؤسسات من أضعف المكونات فى الناتج القومي المحلي نتيجة لكف المدخلات المعرفية عن التدفق المنتظم والمؤثر فى نهر التنمية البشرية والمادية بالقطاعات الوطنية ، مع تجاهل البعد الدستوري الذي كفل إستقلال هذه المؤسسات فى إطار ربطها بحاجات المجتمع والإنتاج الوطني.
1. 7 نحن إذن نعيش حالة (إحتباس معرفي) ينقسم المجتمع فيها بإزاء المعرفة العلمية إلى قطاعين متقابلين: قطاع يحتاج المعرفة ولا يعرف كيف يطلبها ، وقطاع يمتلك هذه المعرفة ولا يعرف كيف يقدمها ، لتظل الفجوة التي تحول بين التقاء الإدارة العلمية بالإدارة السياسية مستمرة ومتزايدة ، حيث البعض لا يعرف أو يفهم والبعض الآخر لا يهتم أو لا يريد.
1. 8 ولنتحدث فى صراحة – تستدعيها- جسامة المسئولية. كثيرون ممن يشغلون مراكز التوجيه والقيادة فى مؤسسات البحث و التعليم العالي مشغولون بإدارة دولاب العمل اليومي على خطى أسلافهم ، وليس لديهم القدرة على فرز الأفكار الإبداعية أو التقاط نماذج الرشد الواعدة ، فى الوقت الذى يحتكرون فيه طاقة وميدان الفعل بإمكاناته المادية والاتصالية ، ليحتاج أى صاحب رؤية إبداعية لأن يلهث شهوراً طويلة لعرض أفكاره فى دقائق معدودة ، مع وعد لا يتحقق فى معظم الأحيان بالمتابعة . وفى النادر يتم تطبيق جزئي مبتسر تحت دعاوي التمويل المحدود

وسلم الأولويات المزدحم لتظل معظم هذه الرؤى الجيدة معلقة فى مراحل المبادرات الموقوفة أو الموقوتة على أفضل حال.

1. 9 فى المقابل وللأسف استسلمت مؤسسات البحث العلمي الوطني – التى هى عقل الأمة ومناط أماله وأداته الحضارية نحو المستقبل– لأن تكون بمثابة تغطية صورية للأهداف المستقبلية المعلنة ، ولتقوم بدور قشرة حضارية لامعة تخفي داخلها مجتمع لا معلوماتي و لا معرفي ، بل لعلها تقع أحياناً فى خطأ التحليق بعيداً عن هموم مجتمعها وأولوياته لتتخلف وراء احتياجات هذا المجتمع. ولأننا لسنا فى زمن المعجزات ولا الكنوز الأسطورية ، فعلنا أن نفيق من الأحلام التراثية للكسب السهل والسريع إنتظاراً لمصباح علاء الدين ، نحن فى زمن القوة العلمية والمنافسة الشرسة. وما لم يعي قادة التوجيه والقرار فى مؤسساتنا أن عليهم مساندة جهود المبدعين فى عملياتهم الإبداعية سعياً نحو منتج إبداعي وطني من خلال توفير البيئة الإبداعية الحاضنة ، فسوف نمضي سنوات طويلة أخرى ونعود لنتذكر "الأمن المعرفي القومي" .

1. 10 لقد حاولنا من خلال فريق عمل صغير بمركز الخدمات الإرشادية بجامعة المنصورة أن نتبنى بعض نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي والتي سنعرض بعض منها فى هذا المقترح ، والتي تباين حظها على مسار الفكر والعمل ، حيث حصد بعضها نتائج رائعة فى حين حال ضعف الذاكرة المؤسسية وقصور المواكبة دون أن نرى ثمار بعض منها. لقد كانت أهم ملامح الرشد لدينا:

- برامج تجريبية تهتم بقضايا ومشكلات التنمية الزراعية والريفية في مصر.
- تتعامل مع القطاعات الإنتاجية والخدمية الوطنية غير المنشغلة باستخدام المعرفة.
- تستخدم أسلوب البحث الأدائي في طرح وتحليل وعرض قضاياها.
- قابلة للتعميم على قطاعات اقتصادية واجتماعية وطنية مماثلة.
- وتستخدم أنشطة تحضيرية مكثفة تضمن وضوح الرؤيا وجدية التعامل.
- تستند لقاعدة واسعة من الخبراء والمحليين والقوميين.
- وتتخطى أسلوب مشاركة المعنيين إلى إدماجهم فى صياغة وتنفيذ البرامج.

2. الأهداف ومبررات المقترح: (ماذا ولماذا) ؟ :

فى هذا المقترح تحديداً أعياني البحث عن التفرقة بين الهدف والمبررات فدمجت بينهما، وعلى ذلك فإن غاية هذا المقترح ومبررات صياغته تتلخص فى :

2. 1 الكشف عن بعض نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي الذي يمكن لمؤسسات البحث و التعليم العالي أن تسعى لتجربتها واستيعاب دروسها المستفادة وحصاد عوائدها المستقبلية.
2. 2 البناء على وتطوير خبرات جامعية عظيمة النفع محدودة الانتشار وإنضاجها من خلال مراجعات أهل الفكر والنظر فى مؤسسات البحث و التعليم العالي.
2. 3 الإنعتاق من سيطرة فكر الرتابة والتقليدية فى إدارة الأنشطة البحثية والتعليمية والمجتمعية حيث خدمة المجتمع (قوافل) ، والنشاط الطلابى (مسابقات) والبحوث (فعل ميكانيكي) ، وبناء وتقييم ونشر نماذج فكرية رشيدة لحساب قضايا المجتمع الحيوية.

2. 4 إزكاء الوعي القومي بالاحتياجات الوطنية غير المحسة فى مجالات البحث والتعليم وخدمة المجتمع ومساندة القطاعات الإنتاجية والخدمية غير المنشغلة بإستخدام المعرفة.

2. 5 إستغلال آفاق ونقاط قوة مدخل البحث الأدائي (Action Research) للجمع بين الرؤية النظرية الثاقبة والواقع الميداني المتغير.

2. 6 إشاعة فكر "وسوف تسألون" بين أعضاء الهيئات البحثية وخبراء مؤسسات البحث و التعليم العالي – وبخاصة بعد تحسن مستوى رواتبهم– بعدم الاكتفاء بمشروعات البحوث الممولة وبذل الجهد ومضاعفته من خلال أدوارهم الاعتيادية فى مواجهة إحتياجات وطنية ملحة وعاجلة.

2. 7 توظيف فكر إدارة المعرفة (Knowledge Management) ، باستغلال التراث الذي خلفته لنا دول أكثر تقدماً للحاق بركب التنمية والحضارة العلمية وبناء مجتمع المعرفة ، من خلال المواجهة الجذرية لنزيف الموارد البحثية والتعليمية الوطنية الناجم عن الأداء المتراخي وفى ظل اللاتخطيط واللاعلمية.

2. 8 الانطلاق من خصوصية المجتمع المصري الثقافية ومشكلاته الملحة بدلاً من الانسياق وراء أطر مؤسسية بحثية وتعليمية تنتسب لفكر حضاري مغاير ، لاختصار الزمن الذي لا يرحم المتغافلين واللامبالين وانحسار المسافة بين صلاحية الافكار وفرص تطبيقها وتذوق عوائدها.

2. 9 إيماننا الذى لا يفتر بأن على العلماء أن يقدموا رؤيتهم وخبراتهم مفتاحًا لإدارة التغيير ، ويبقى على متخذي القرار أن يمنحوا أو يضنوا بإرادة التغيير منحازين بذلك نحو ذرى التنمية أو نحو قيعان التخلف .

2. 10 يقيننا الذى لا يتبدل بأنه إذا كانت الأفكار الأصيلة هى عطاء وتوفيق من الله (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا) ، فإن تطبيقها والانتفاع به مرهون بإرادته وإذنه (وما تشاءون إلا أن يشاء الله).

3. أمثلة لنماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي :

يعرض شكل (1) لأمثلة من نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي كنماذج يمكن الإستهداء بها كبرامج لمؤسسات البحث و التعليم العالي فى مجتمعاتها المحلية وتضم ثلاث محاور :

المحور الأول : نماذج فى مجالات البحث العلمي بمؤسسات البحث و التعليم العالي.

المحور الثاني : نماذج فى مجالات التعليم والطلاب بمؤسسات البحث و التعليم العالي.

المحور الثالث : نماذج فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة بمؤسسات البحث و التعليم العالي.

مع ملاحظة أن هذه النماذج تم تطبيقها بعد بنائها فى مجالات الإرشاد الزراعي و البيئة الريفية والتعليم الزراعي لكنها قابلة للتكرار والتعميم فى ميادين الحياة الإجتماعية والإقتصادية كما سيظهر من خلال عرض أبعاد وعناصر كل نموذج.

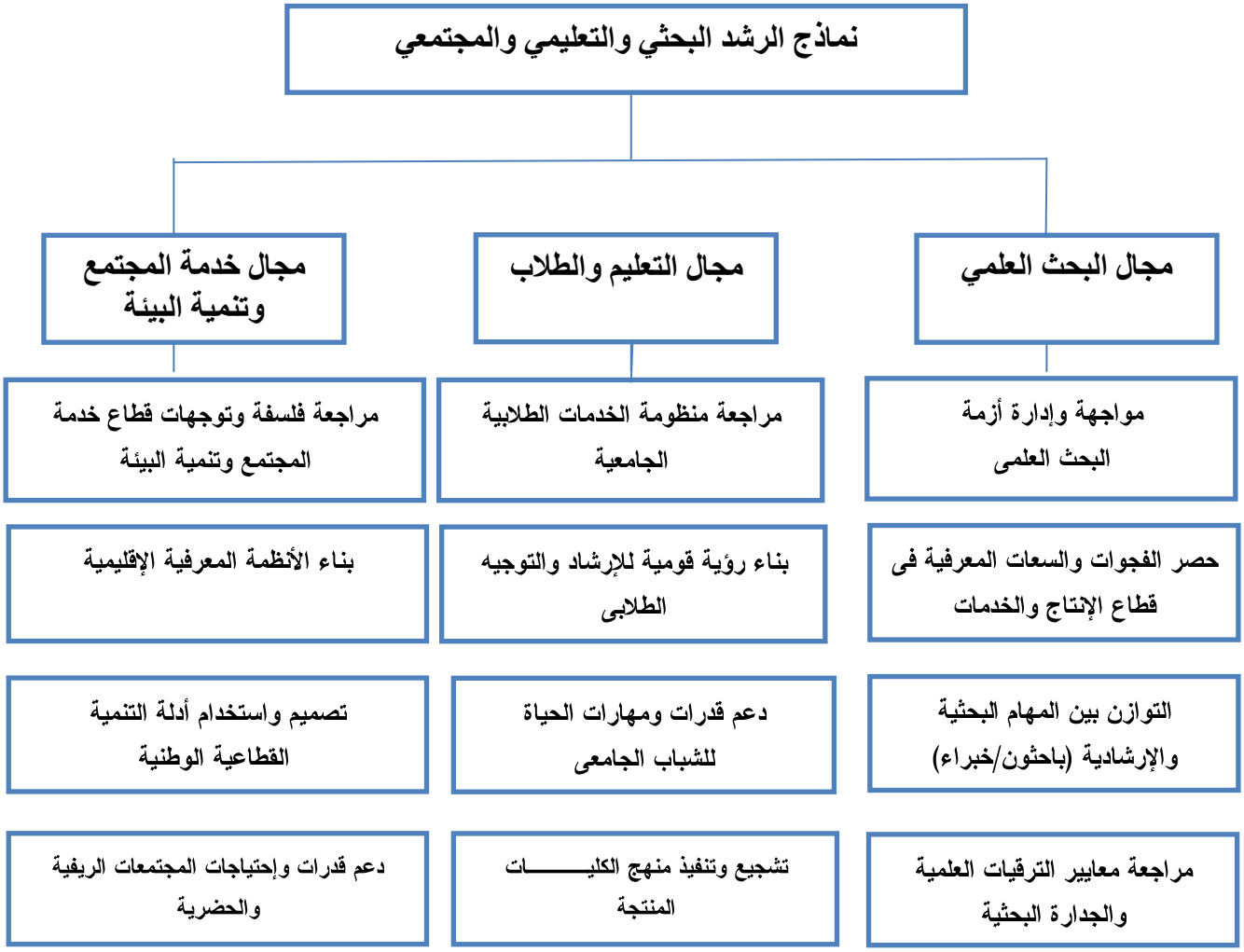

شكل (1) أمثلة لنماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي

المحور	نماذج فى مجالات البحث العلمى

النموذج (1) : مواجهة وإدارة أزمة البحث العلمى

هدف النموذج

- عرض ومناقشة مدخل تحليلى لأزمة البحث العلمى (الملامح – الجذور – محاور الإصلاح).
- تحليل سياق الأزمة (المشكلات – النتائج – الآثار)وعرض لمبادئ وأسس إدارة الأزمـــة .
- التوصل لآليات إدارة الأزمة بمشاركة أطراف المجتمع العلمى لمجال علمى بحثى معيـــن.

أبعاد وعناصر النموذج

- تقتضى مواجهة أزمة البحث العلمى حصر وتصنيف ملامح وجذور الأزمة وتحديد شجرة أهدافها ومشكلاتها فى مجال بحثى معين.
- وهي تضم أبعاد استراتيجية البحث والتمويل والتسهيلات وجودة البحوث والنشر العلمى وقواعد الترقية والدراسات العليا وغيرها.
- حيث يقوم المجتمع العلمى لذلك المجال بتنظيم عدد من الأنشطة العلمية والثقافية فى إطار مبادئ متفق عليها لإدارة الأزمـــة.
- والمجتمع العلمى لأى مجال يضم الباحثين ورؤساء الأقسام وممثلى المجلات العلمية ولجان الترقية والجمعيـــات العلميـــة.
- وخلال هذه الأنشطة يتم تصنيف جذور الأزمة فى ذلك المجال إلى عناصرها المعرفية والأخلاقية والمهنية والتنظيمية واللائحية.الخ
- ويتم خلال ورش العمل اقتراح إجراءات مواجهة الأزمة فى مجال كفاءة البحث العلمى والنشر والترقيات والدراسات العليا وغيرها.
- لتتحدد الآليات اللازمة لمواجهة هذه الأزمة والتى من أهمها الموقع الإلكترونى والميثاق المهنى وآليات الرصـــــد والتقييـم.
- وبناءً على هذه المدخلات يتم وضع خطة العمل ومخاطبة المستهدفين والمعنيين للمشاركة فى إدارة الأزمة وبناء الآليات السابقة.
- وبإنشاء موقع إلكترونى لكل مجال علمى يتواصل الباحثون لحل المشكلات البحثية فى إطار الميثاق المهنى ونتائج الرصد والتقييم.
- وقد طبق هذا النموذج فى مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية(2010) وأثبت فعالية وقابلية للتعميم على باقى المجالات.
- ولأن لدينا حوالى 110 مجتمع علمى بكافة التخصصات تضمها 10 قطاعات رئيسية يمكن التطبيق على مجتمع واحد بكل قطاعه.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "دور كليات الزراعة فى نشر المستحدثات الزراعية – متطلبات ومعوقات الدور". المؤتمر السنوى الثانى للجامعات والتنمية الزراعية، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة، نوفمبر 1991.
- "توجية الطاقة البحثية الزراعية فى مصر: رؤية للسمات والمتطلبات". مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، 8-9 مارس 1995.
- مدخل تحليلى لأزمة البحث العلمى فى مصر "دراسة حالة فى مجال بحوث الإرشاد الزراعى" ، المؤتمر التاسع للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، إبريل 2009.
- إدارة أزمة البحث العلمى الزراعى ، المؤتمر التاسع للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية، جامعة المنصورة – ديسمبر2010.

المحور	نماذج فى مجالات البحث العلمى

النموذج (2) : حصر الفجوات والسعات المعرفية فى قطاع الإنتاج والخدمات

هدف النموذج

- التعريف بالسعة المعرفية كمفهوم غير مستخدم فى دراسة احتياجـــات القطاعات الإنتاجية والخدمية الوطنية.
- ربط هذا المفهوم بمفاهيم الفجوة المعرفية ومحددات ومتطلبات استخدام المعرفـــة فى شتـــى القطاعـــات.
- بذل مزيد من الجهود العلمية لتجلية هذا المفهوم وتدقيق صياغته وقياسه للإفادة منه فى حل مشكلات الإنتاج.

أبعاد وعناصر النموذج

- تقوم دراسات تحديد الاحتياجات بشتى القطاعات الإنتاجية والخدمية على دراسة الفجوة بين المستوى الراهن والمستوى القياسى.
- وبتقدير حجم ونوع الفجوة ، يقوم الباحثون مباشرة بتقرير متطلبات استخدام المعرفة لمواجهة الفجوة (تدريب–دعم فنى....الخ)
- ومن ثم يغفل الباحثون متغيراً جوهرياً حاكماً وهو السعة المعرفية لذلك المجال الإنتاجى والخدمى ويحددون متطلبات تقريبيـــة.
- حيث السعة المعرفية هى كل الإمكانات المادية والبشرية والتسهيلات والبرامج التى يمكن أن تسهم فى تقليص حجـــم الفجـــوة.
- وحيث ترتبط السعة المعرفية ببعدين أساسيين الأول هو النطاق الجغرافى والثانى هو المجال الفنـــى الإنتاجـــى أو الخدمـــى.
- وفى معظم القطاعات إن لم يكن فى كافة القطاعات ، لم يتم قياس السعات المعرفية ويجرى تقديرها عادة بناء على خبـــرات ذاتية.
- وبذلك نفقد أهم متغيرات حل مشكلاتنا القومية وتتوه منا القدرة على التشخيص والتحكم فضلاً عن التنبؤ الذى هو غاية البحـــث.
- والنموذج المقترح يوصف أبعاد السعة المعرفية الوطنيـــة من حيث مصادرهـــا – توفرهـــا – جودتهـــا – إتاحتهـــا .....الخ.
- ويسهم التعرف على السعات المعرفية فى تحديد معوقات استخدام المعرفة التشريعية والمالية والتنظيمية والفنية لمواجهة الفجوة.
- وقد طبق الباحث هذا النموذج على مجالين من مجالات الإنتاج الزراعى (الحيوانى–البستانى) وهو قابل للتعميم بقطاعـــات أخرى.
- ومازال هذا النموذج يحتاج إلى مناقشات الخبراء واجتهاداتهم فى صياغة المفهوم وتدقيق قياسه خلال مسوح ميدانية تطبيقيـــة.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- توجيه السعة المعرفية الوطنية لمقابلة احتياجات القطاعات الإنتاجية والخدمية فى مصر، المؤتمر الثانى لتطوير التعليم العالى، جامعة المنصورة، 1–2 نوفمبر 2009.
- السعة المعرفية الزراعية وعلاقتها بالفجوات التنفيذية فى مجال الانتاج الحيوانى، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية–جامعة المنصورة– اكتوبر 2011.
- السعة المعرفية الزراعية وعلاقتها بالفجوات التنفيذية فى مجال الانتاج البستانى ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية–جامعة المنصورة– ديسمبر 2012.
- توجيه الطاقة البحثية الإرشادية لدراسة السعات والفجوات المعرفية الزراعية (مشروع بحثى مقدم للجنة العلمية للترقيات بمعهد بحوث الإرشاد الزراعى والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية) ، أبريل 2013.

المحور	نماذج فى مجالات البحث العلمى

النموذج (3) : التوازن بين المهام البحثية والإرشادية (باحثون/خبراء)

هدف النموذج

- إقتراح مدخل لمواجهة مشكلات البحث العلمى فى مصر من (قصور إمكانيات- انخفاض الطلب-تكرارية البحوث).
- باستغلال طاقة الباحثين بمؤسسات البحث و التعليم العالى بالتوجه نحو النقل المباشر للخبرة للجهات والقطاعات المعنية.
- وبناء مخطط جاهز للتنفيذ لتبادل المنافع من خلال أنظمة معرفية تستهدف نقل الخبرة المباشرة بكافة القطاعات.

أبعاد وعناصر النموذج

- يواجه استخدام البحوث العلمية بشتى المجالات ثلاث تحديات رئيسية (قصور الإمكانات - تكرارية البحوث - انخفاض الطلب).
- وتحتشد مؤسسات البحث والتطوير الوطنية بآلاف من الباحثين فى شتى فروع المعرفة يعانون ذات التحديات.
- فى الوقت الذى تفتقد هذه المؤسسات أى آليات فعالة لربط الباحثين بكافة القطاعات الإنتاجية والخدمية.
- حيث العلاقات الموجودة بين الباحثين وهذه القطاعات هى عادة علاقات شخصية غير رسمية غير مستمرة أو مستقرة.
- ومن ثم تأتى أهمية التساؤل (باحثون أم خبراء)؟ لينبه للقدرات الكامنة فى مخزون الخبرة للباحثين بشتى المجالات العلمية.
- ويعتمد المدخل على قيام مسئولي البحث العلمى باتخاذ إجراءات توجيه 75% من طاقة الباحثين لنقل الخبرة الفنية المباشرة.
- مما يؤثر إيجابياً على توفير مخصصات وتسهيلات بحثية لباقى الـ 25% المشتغلين بالبحث مع اختيار موضوعات حديثة.
- وسوف يقتضى ذلك تحليلاً شاملاً لاحتياجات القطاعات الوطنية الإنتاجية والخدمية فضلاً عن حصر كوادر الخبراء والباحثين.
- ليصبح لدينا مخططاً جاهزاً للتنفيذ يتم بموجبه تبادل المنافع من خلال أنظمة معرفية نوعية بكافة القطاعات المستهدفة.
- مع مراعاة اتخاذ إجراءات مدعمة لذلك النموذج لعل من أهمها مراجعة نظم الترقيات العلمية لاستيعاب هذا التوجه الجديد.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- أمين عام المؤتمر الأول للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية: معوقات إستخدام المعرفة الزراعية (جامعة المنصورة 1993) الممول من مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية بالتعاون مع جامعة المنصورة ومركز الخدمات الإرشادية.
- "محددات تطبيق نتائج البحوث لتحقيق الأمن الغذائى فى الوطن العربى"، إتحاد الجامعات العربية، الأردن 1996.
- برنامج إقليمي مقترح لنشر وإستخدام المعرفة الزراعية بمحافظة الدقهلية ، نقابة الزراعيين ، ديسمبر 2011.
- باحثون أم خبراء ، ورقة بحثية ، مركز الخدمات الإرشادية والاستشارية الزراعية ،كلية الزراعة – جامعة المنصورة ، مايو 2012.

المحور	نماذج فى مجالات البحث العلمى

النموذج (4) : مراجعة معايير الترقيات العلمية والجدارة البحثية

هدف النموذج

- أهمية البحث عن معايير جديدة للترقيات العلمية بالمجالات البحثية تتعدى مجرد حيازة المتقدم للترقية للمعرفة العلمية.
- التأكيد على أربعة أبعاد رئيسية ينبغى أن تتوفر للمتقدم للترقية ليكون (حائزاً-ناقلاً-حاصداً-صائداً) للمعرفة العلميـــة.
- السعى لابتكار معايير تسعى لاندماج وتحقيق الأهداف الشخصية والمؤسسية والمجتمعية من خلال نظم الترقية العلمية.

أبعاد وعناصر النموذج

- شرفت بعضوية اللجان العلمية للترقيات لسنوات طويلة فى مجال العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ومقرراً (الدورة العاشرة)
- ناقشت وكتبت فى ورش عمل ودراسات ومن خلال التقارير الدورية للمجلس الأعلى جوانب القوة والضعف فى قواعد الترقيات.
- ومن جوانب الضعف تباين مداخل اختيار أعضاء اللجان العلمية بين الأقدمية ومعايير التميز العلمى واللامعيارية فى الاختيـــار.
- وهى معايير حرمت اللجان العلمية الوطنية من أفضل العناصر ذات الخبرة والدراية والتميز فى شتى المجـــالات العلميـــة.
- غير أن مراجعتى التى أطلبها لا تنصب فقط على قواعد الترقية وتغليبها لكم الإنتاج على حساب جودته وإنمـــا تتجاوز ذلك بكثير.
- إن تركيزى يقوم على أن كافة المعايير المستخدمة تنبنى على معيار رئيسى للمتقدم وهو مدى حيازة المتقـــدم للمعرفة بمجاله.
- دون أن نفكر وأن نبتكر معايير جديدة تضمن قيام المتقدم للترقية بإثبات جدارته فى ميادين أربعة تتعدى البعد الشخصـــي للتقييم.
- لتضم اختبارات تعكس مدى (حيازته للمعرفة مقابل25% من الدرجة) ، وتدريبه لكوادر فى بيئته المحيطة (كناقل للمعرفة 25%).
- فضلاً عن تحليله لجوانب القوة والضعف فى مؤسسات مجتمعه المحلى ومناقشتها مع المـــــدراء (كحاصد للمعرفـــة 25%).
- مع قيامه بمراجعة خبرات وتقارير المنظمات الدولية لترشيح عدد من الأفكار القابلة للتطبيـــق محليـــاً (صائد للمعرفـــة 25%).
- وبذلك تكتمل المرحلة الرابعة وتندمج الأهداف الشخصية والمؤسسية والمجتمعية من خلال (حائز-ناقل-حاصد-صائد) للمعرفـــة.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "توجية الطاقة البحثية الزراعية فى مصر: رؤية للسمات والمتطلبات". مؤتمر مستقبل العمل الإرشادى الزراعى فى ظل نظام السوق الحر وموقع التعاونيات الزراعية فيه، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، 8-9 مارس 1995.
- "كفاءة المراكز البحثية الوطنية بالتطبيق على القطاع الزراعى" مؤتمر للجمعية العلمية للإرشاد ، القاهرة 1996.
- تنمية التكنولوجيا الوطنية بالمشاركة ، برنامج للبحث الأدائي بجامعة المنصورة ، أبريل 2005.
- مدخل تحليلى لأزمة البحث العلمى فى مصر "دراسة حالة فى مجال بحوث الإرشاد الزراعى"، المؤتمر التاسع للجمعية العلمية للإرشاد الزراعى، القاهرة، إبريل 2009.
- قواعد النشر والترقيات العلمية فى إطار أزمة البحث العلمى ، ندوة النشر والترقيات العلمية ، جامعة الزقازيق ، 2010.

المحور	نماذج فى مجالات التعليم والطـــلاب

النموذج (5) : مراجعة منظومة الخدمات الطلابية الجامعية

هدف النموذج

- التعرف على واقع منظومة الخدمات الطلابية بمؤسســات التعليم العالـــــى.
- تحديد الفجوات التنظيمية والفنية والمادية والبشرية داخل هذه المنظومـــة.
- إتخاذ خطوات تحليل كفاءة المنظومة الأدائية و إقتراح إجراءات تحسينها مستقبلياً.

أبعاد وعناصر النموذج

- تتضمن منظومة الخدمات الطلابية بمؤسسات التعليم العالى عديد من الإدارات المتصلة بشئـــون الطـــلاب ورعايتهـــــم.
- وهناك حاجة ماسة لترشيد الطاقة البشرية والمادية العاملة فى إدارة هذه المنظومة باستثمار الدروس والخبرات المتراكمـــة.
- وذلك بهدف ضمان تنسيق أفضل بين إدارات المنظومة ، واقتراح آليات واضحة للمتابعة والتقييـم لتحسين الأداء المستقبلـــى.
- والهدف هو تصميم وتنفيذ خطط واضحة للتنمية البشرية ونقل الخبرة بين العاملين بإدارة المنظـومة والمستهدفيـــن بهـــا.
- وسيقود ذلك إلى دعم الشباب الجامعى فى مواجهة تيارات (الأدلجة) وتعزيز الأمن الثقافى لآلاف الطلاب بمؤسسات التعليم العالى.
- ويمكن أن يتم ذلك من خلال عديد من المداخل كمدخل الكفاءة المنظمية – مدخل الموارد البشرية – مدخل سلسلة النتائـــــج.
- وسيقتضى ذلك استخدام أدوات وأساليب منوعة منها مراجعة الخبرات الدولية وتقارير القطاعات والكليات والإدارات المختلفـة.
- فضلاً عن ورش عمل ولقاءات شخصية وبؤرية واستقصاءات لكافة العاملين وللطلاب المستفيدين المباشرين داخل المنظومـــة.
- وستعتمد المنظومة على عديد من أدوات التحليل منها التحليل الرباعى وتحليل المعنيين وشجرة المشكـلات والأهـــــــداف.
- ويتوقع أن تسفر مراجعة المنظومة عن عرض موثق لجوانب القوة والضعف موثقة بالبيانات والتقارير الفرعيـة للدراســـة.
- لتسفر عن خطة تنفيذية فى مجال إعادة هيكلة المنظومة وبرامج التنمية البشرية للعاملين وتحسين آليات المتابعة والتقييـــم.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- دراسة استطلاعية لملامح البنيان القيمى الجامعى ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، كلية الزراعة –جامعة المنصورة، مايو 2012.
- مقترح دراسة منظومة الخدمات الطلابية الجامعية (المدخلات – العمليات – سلسلة النتائج) ، مقترح مقدم لقطاع شئون التعليم والطلاب ، جامعة المنصورة ، مايو 2013.

المحور	نماذج فى مجالات التعليم والطـــلاب

النموذج (6) : بناء رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابى

هدف النموذج

- حشد طاقات الخبراء والشباب الجامعى نحو فهم وتشخيص الواقع التعليمي والاجتماعي والفكرى والمؤسســـي للشباب.
- و تنفيذ برنامج للرؤية بمشاركة واسعة من الجامعات الحكومية والخاصة وخبراء فى المجالات ذات الصلـــة بالشباب.
- لصياغة رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابي ، تمهيدا لتغيير هذا الواقع والاندماج مع القيم والمعايير والثقافة الوطنية.

أبعاد وعناصر النموذج

- خلال دراسة لى عن التأخر الدراسي لطلاب كلية الزراعة ، راعني حجم وآثار الظاهرة النفسية والتعليمية والإجتماعيـة.....الخ.
- ودفعني ذلك لمتابعة دراسات عن الظواهر ذات العلاقة بالشأن الطلابي لتتوالى دراسات عن ملامح البنيـان القيمي الجامعـــي.
- ثم دراسات عن الصورة الذهنية للأستاذ الجامعي ، ودراسات أخرى عن العلاقات العاطفية الطلابية والإنتماء الطلابـي.....الخ.
- وقادتني مؤشرات الفراغ المعرفي والسلوكي الطلابي إلى كتابة برنامج عن مخاطر غياب رؤية قومية فى هـذا الشـــأن.
- حيث يقوم برنامج بناء الرؤية على إشراك أكبر عدد من الجامعات الحكومية والخاصـة بإجراء دراسات عن الظواهر الطلابيـة.
- كما يقوم على مشاركة من الخبراء وممثلوا الطلاب والمؤسسات المحلية والدولية ذات الصلـــة بالشـــأن الطلابـــي.
- ومن خلال ورش عمل لتصنيـــف الظواهـــر والمشكـــلات الطلابية وتدقيـق مناهـج وأدوات هـذه الدراســات والظواهر.
- يتم تكليف الجامعات بعمـــل دراســـات حـول هذه الظواهر من خـلال فـــرق تشكـــل بالجهـــود الذاتيـــة.
- ليصبح لدينا كم من المعارف التى تسمح لخبراء فى العلوم السلوكية والتربوية ببناء رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابـــي.
- والبرنامـــج الآن جاهز وفى مرحلـة الإتصـــال بالجهـــات المعنيـــة ويحتـــاج إلى دعـــم وبيئـــة حاضنـــة.
- إن سلسلة نتائج هذا البرنامج من الأهمية بمكان لعل أهمها الوقوف ضد تيار (أدلجة الشباب) وضمان أمنهم الثقافـــــي.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- دراسة تحليلية لظاهرة التأخر الدراسي لطلاب كلية الزراعة – جامعة المنصورة (من التشخيص إلى المواجهة) ، مشروع التطوير المستمر والتأهيل للاعتماد ، أبريل 2010.
- الصورة الذهنية للأستاذ الجامعى لدى طلاب كلية الزراعة–جامعة المنصورة،وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي،أبريل 2012.
- دراسة استطلاعية لملامح البنيان القيمى الجامعى ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، كلية الزراعة – جامعة المنصورة ، مايو 2012.
- تقييم الطلاب الذاتي للمهارات السلوكية وفقاً لشجرة الأهداف الطلابية ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، أبريل 2012.
- العلاقات العاطفية الطلابية الجامعية (من المسامرة إلى المخاطرة)، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، يوليو 2012.
- الولاءات والانتماءات المذهبية والفكرية للشباب الجامعى ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، ديسمبر 2012.
- مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابى بالجامعات المصرية،وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابى ، يناير 2013.

المحور	نماذج فى مجالات التعليم والطـــلاب

النموذج (7) : دعم قدرات ومهارات الحياة للشباب الجامعى

هدف النموذج

- أهمية نشر وتدريس مقررات عن مهارات الحياة لدعم القدرات النفسية والعقلية والوجدانية لشبابنا الجامعـــى.
- استثمار تطبيقات مثل هذا المقرر فى التعرف على المستويات الراهنة لاستيعاب الشباب للقيم والمثل الاجتماعية.
- تعميم هذا المقرر بعد مشاركة خبراء ومتخصصين فى صياغته ودمجه مع مهارات النجـــــاة التراثيـــة.

أبعاد وعناصر النموذج

- أوضحت لإدارة كلية الزراعة بجامعة المنصورة أهمية تضمين برامجها الدراسية مقرراً عن مهـارات الحـــياة (وتم ذلك).
- قمت بإعداد المقرر فى (6) وحدات تعليمية ما بين مهارات ذاتية وشخصية وإجتماعية ومجتمعية وبناء مجتمـع المعرفـــة.
- والمقرر فضلاً عن هذه الوحدات التعليمية يقوم على إستيفاء الطلاب لعدد كبير من التطبيقات المهارية العمليـة المرتبطـــة.
- ليكشف تحليلها عن كثير من الخصائص النفسية والعقلية والوجدانية للطلاب من قبول الذات والذكاء الوجداني والإبـداع ..الخ.
- ولنتعرف على قدراتهم على إستيعاب قيم الإنتماء وقبول الآخر والعمل الفريقي وإدارة المشروعات والوعي البيئـــي..الـخ.
- ولتنبثق خلال المقرر ومن وحى تراثنا الديني (مهارات النجاة) التى لا تتعارض مع مهارات الحياة وإنما تستوعبها وتتخطـاها.
- هذا المقرر هو المقرر الوحيد لمهارات الحياة على مستوى كليات الزراعة المصرية وعلى مستوى كليات جامعة المنصـورة.
- وفى إعتقادي أن معظم /أو كل برامجنا الدراسية تخلو من هذا المقرر رغم أهميته لبناء القيم المعرفية والسلوكية للطـــلاب.
- وأدعو إلى قيام لجنة متخصصة – لدعم خبرتي – فى إعداد مقرر لمهارات الحياة والنجاة لطلابنا فى مؤسسات التعليم العالى.
- ليدرس المقرر مع تطبيقاته فى سنوات الدراسة الجامعية الأولـى باعتبـــاره "فريضة مجتمعية حيوية"لبناء قدرات الشباب.
- إن بذل الجهد فى تصميم هذا المقرر لا يعد ترفاً بل واجباً وطنياً لمؤسسات التعليم العالى نحو كنز مصر الأول (الشباب).

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- مهارات الحياة وثقافة العمل الحر ، برنامج مرحلة البكالوريوس ، كلية الزراعة – جامعة المنصورة ، فبراير 2011.
- مستوى توفر واهمية مفاهيم ومعارف مهارات الحياة لدى طلاب كلية الزراعة جامعة المنصورة، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية–جامعة المنصورة– سبتمبر 2011.
- مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط1 ، 2012.
- الثقافة الإسلامية ، من مهارات الحياة إلى مهارات النجاة ودور المسجد ، المؤتمر السابع للإعجاز العلمي للقرآن ، جامعة المنصورة ، أبريل 2013.

المحور	نماذج فى مجالات التعليم والطـــلاب

النموذج (8) : تشجيع وتنفيذ منهج الكليات المنتجة

هدف النموذج

- دعم فكرة الكلية المنتجة لتلافى المشكلات الناجمة عن الفراغ المعرفى والسلوكى للطلاب بمؤسسات التعليم العالى.
- إقامة وحدات إنتاجية وخدمية زراعية وصناعية .. الخ يتوفـــر لها مقومات النجاح (العمالة – الخبرة – المكان).
- الدعوة لإسهام رجال الأعمال الوطنيين ومؤسسات الإقراض القومية فى توفير مشروعات تجريبية لاختبار الفكرة.

أبعاد وعناصر النموذج

- نعيش وسط أبنائنا الطلاب ولسنوات طويلة نتابع (المئات) فى قاعـــــات الدرس، و (ألاف) خـــارج هذه القاعـــــات .
- حيث يقضى الطلاب أزهى سنوات عمرهم (18–22)عاماً فى مؤسسات التعليم العالي ولا يستثمرون سوى 15% من أوقاتهم.
- باقي الوقت يقضيه معظمهم فى الكافيتريا ، وعلى أرصفة الشوارع الجامعية ، وخارج الجامعة سادرين بلا هدف ولا غاية.
- إن فكرة الكلية المنتجة هى ترشيد واستثمار لأغلى سنوات عمر الشباب الجامعي للجمع بين التعلم والكسب واكتساب الخبرة.
- أن إقامة الوحدات الإنتاجية داخل مؤسسات التعليم العالي يمكن أن يتوفر لها كل الشروط والإمكانات الضرورية للنجـــاح.
- الطاقة البشرية (آلاف الطلاب بلا عمل لفترات طويلة) ، الإدارة والتوجيـــه (الأساتذة المتخصصين) ، والمساحات الضرورية.
- و شرح الفكرة لرجال الأعمال الوطنيين من زاوية اقتصادية حيث العمالة أرخص والمكان متوفـــر سوف يجذب الكثيريـــن.
- ليمكن لمؤسسات التعليم العالى فى ضوء ذلك أن تستوعب مشروعات زراعية وصناعية وكيميائية ومعلوماتية وطبية ..الخ.
- فضلاً عن أن دعم مؤسسات الإقراض القومية سوف يوفر مشروعات تجريبية فى شتى مجالات الإنتـــــاج والخدمـــات.
- ليقضى الطالب ما بين أوقات المحاضرات –وقتاً منتجاً– يتقاضى عنه أجر لحل مشكلات الطـــــــلاب المعوزيـــــــن.
- وحين تحمل هذه المنتجات (بطاقة المؤسسة التعليمية) وتحت إشراف خبرائها فسوف يكون التسويق ميسراً والطلـــب عالياً.
- دعونا بفكرة الكلية المنتجة نصطاد عصافير كثيرة –بقرار واحد – ولنشجع الفكرة من خلال مؤتمر يعقد لهذا الغـــــرض.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- مهارات الحياة وبناء مجتمع المعرفة ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط1 ، 2012.
- تقييم الطلاب الذاتي للمهارات السلوكية وفقاً لشجرة الأهداف الطلابية ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، أبريل 2012.
- مخاطر غياب رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابى بالجامعات المصرية،وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابى ، يناير 2013.

المحور	نماذج فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النموذج (9) : مراجعة فلسفة وتوجهات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة

هدف النموذج

- إجراء مراجعة شاملة لفلسفة وتوجهات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بعد مضي أكثر من ربع قرن على إنشائه.
- تقييم مؤسسات التعليم العالي لأنشطة القطاع من حيث (المدخلات–العمليات–سلسلة النتائج) خلال ذات الفترة الذمنية.
- إعادة النظر في فلسفة تسويق الخدمات الجامعية ، و ضوابط إنشاء الوحدات ذات الطابع الخاص–وفعالية الإطار التنظيمي ..الخ.

أبعاد وعناصر النموذج

- 25 عاماً على الأقل منذ إنشاء قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة بمؤسسات التعليم العالي فى مصر مرت دون مراجعة أو تقييم.
- هناك حاجة ماسة إلى مراجعة شاملة لأشكال توجيه الطاقة البحثية وفعالية الإطار التنظيمي وملائمة آليات ومداخل العمل بالقطاع.
- وأولى هذه المراجعات ينبغي أن تركز على فلسفة هذا القطاع فيما يتصل بتسويق الخدمات الجامعية بهدف توفير تمويـــــل ذاتي .
- ذلك أن الإعتقاد بأن العميل الأول لهذا القطاع هو كبار رجال الأعمال والمستثمرين وأصحاب المشروعات الإنتاجية هو محل نظر.
- فى ضوء أن هذا العميل المتصور قادر على إجتذاب بل وإستقدام أفضل الباحثين والخبراء وتجهيز أفضل المعامل والمختبرات .
- ليبقى العميل الأهم هو القطاعات الإقتصادية والإجتماعية الوطنية الإنتاجية والخدمية غير المنشغلة بإستخدام المعرفة العلمية.
- أيضاً ما قيمة قيام القطاع من خلال وحداته ذات الطابع الخاص بتقديم خدمات يمكن أن تقدمها وحدات خارجية وبجودة أعلي.
- ما الذي يضيفه بفتح فصول محو أمية عوضاً على إدارة حركة محو الأمية بالإقليم ودعمها بالتوجيه الفني وتقييمها علمياً.
- ما قيمة أن تمتلك مؤسسة تعليم وبحث عشرات الوحدات ذات الطابع الخاص دون توفير دوافع جادة لإنشائها أو إمكانات لدعمها.
- ودون أن تنطلق هذه الوحدات من إطاراً فلسفي وتنظيمي وفني مشتق من التجارب الدولية والمحلية الرائدة لضمان فاعليتها.
- النتيجة أن 90% من هذه الوحدات لا تتمتع بقواعد واضحة لمحاسبة العملاء والخبراء مع إفتقادها للأنشطة الإعلامية والتسويقية
- فلا ينجح معظمها فى تقنين روابط مستقرة مع القطاعات الإنتاجية أو بناء قواعد معلومات عن إحتياجات المستهدفين .....الخ.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "مركز الخدمات الإرشادية والإستشارية الزراعية بين الفكر والتطبيق ، المؤتمر الأول لإرشاد والتنمية الريفية 1993.
- أمين عام المؤتمر الأول للإرشاد والتنمية الريفية ، معوقات إستخدام المعرفة الزراعية ، أكتوبر 1993 .
- الخدمات الإستشارية الزراعية بين الأسس النظرية والقبول الميداني ، المؤتمر الثالث لإرشاد والتنمية الريفية ، 1996.

المحور	نماذج فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النموذج (10) : بناء الأنظمة المعرفية الإقليمية

هدف النموذج

- التعريف بمفهوم النظم المعرفية الإقليمية فى شتى مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعيـــــــة والإفادة منها.
- السعى لتكامل هذه الأنظمة المعرفية وتساندها وضمان اتصالها المفتوح لحساب المجتمعـــــات المحليـــة.
- تحقيق نفع متبادل بين مؤسسات التعليم العالى وباقى أطراف الأنظمة المعرفية الإقليمية فى شتى مجالات الحياة.

أبعاد وعناصر النموذج

- تتسم كافة الأنشطة الإنسانية (زراعية – صناعية – تجارية – خدمية..الخ) بأن لديها نظاماً معرفيـــاً خاصـاً بهـــا.
- وكافة النظم المعرفية تقوم على أنظمة فرعية لإنتاج وحفظ ونقل وإستخدام المعرفة من خلال أطراف مكونـــــــــة لها.
- ويفتقد مجتمعنا الوعي بوجود هذه الأنظمة المعرفية أصلاً ، ومن ثم السعى للربط بين أطرافها وحصاد عوائد تكاملهـــا.
- ومن ثم تفتقد هذه الأنظمة التساند والإعتمادية وتبادل المنافع والإتصال المفتوح الذى يتيح لكل طرف الإفادة من تقدم أي منها.
- فعلى سبيل المثال لدينا نظام معرفى زراعـــي (البحث العلمى – التعليم والتدريب – الإرشاد الزراعى – الإنتاج والتمويل...الخ).
- ولدينا نظام للغذاء والصحة – وللأنشطة الصناعية والتجارية وشتى جوانب الإنتاج والخدمات لا نحفل أو نهتم ببنائها وتكاملها.
- وتستطيع مؤسسات البحث و التعليم تجلية هذا المفهوم والبحث عن أطرافه وعمل برامج لبناء هذه النظم المعرفيـــة إقليميـــاً.
- أن أى محافظة من خلال خبراء مؤسسات التعليم العالي بها قادرة على تفعيل النظم المعرفية بهذه المحافظة فى شتى المجالات.
- وفضلاً عن بناء ثقة المجتمع المحلى فى هذه المؤسسات يتم خلق طلب على المعرفة الجامعية ودعـم المراكـــز البحثيـــة.
- والعوائد لا حدود لها من رشد تنظيمي وتبادل للخبرات وبناء للقدرات وتحسين لنوعية وجودة الإنتاج كدور علمى أصيل ومفتقد.
- وسيحتاج ذلك إلى خبرات فى مجال إدارة المعرفة وتحليل المستهدفين ودعم السعة المعرفية و دراسة الفجوات الإنتاجية وغيرها.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "إنهاض الأنظمة المعرفية الزراعية المحلية لحساب المزارع التقليدى ". الندوة القومية عن المزارع التقليدى الصغير فى الوطن العربى، الخرطوم 1992.
- أمين عام المؤتمر الأول للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية: معوقات إستخدام المعرفة الزراعية (جامعة المنصورة 1993) الممول من مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية بالتعاون مع جامعة المنصورة ومركز الخدمات الإرشادية.
- المدير التنفيذى لبرنامج إدارة الأنظمة المعرفية الإقليمية "برنامج مواصفات الغذاء وصحة الإنسان المصرى" (جامعة المنصورة 1995) الممول من مؤسسة فريدريش ناومان الألمانية بالتعاون مع جامعة المنصورة.
- أمين عام المؤتمر الخامس للإرشاد الزراعى والتنمية الريفية: دور الإرشاد الجامعى فى إدارة وتوجيه الموارد البيئية الإقليمية "البرنامج الإقليمى لمتطلبات تنمية وإستثمار الأراضى الجديدة بمحافظة الدقهلية "منطقة قلابشو وزيان" (جامعة المنصورة 1999) الممول من الجمعية المشتركة لإستصلاح الأراضى بالدقهلية.
- تآكل قوى نقل المعرفة الزراعية فى مصر (مخاوف محتملة أم مخاطر مؤكدة؟)، المجلس العربى للدراسات العليا والبحوث، القاهرة، 2004.

المحور	نماذج فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النموذج (11) : تصميم واستخدام أدلة التنمية القطاعية الوطنية

هدف النموذج

- الترويج لفكر بناء أدلة التنمية الوطنية لدعم القدرات التنظيمية والبشرية لمنظمات المجتمع المحلي.
- بناء أدلة تنمية نوعية تقوم على تصنيف مجالات التنمية فى قطاع معين وتحديد مؤشراتها التنموية .
- تدريب العاملين على إستخدام هذه الأدلة ذات المهام التعليمية والتقيمية والتوجيهية لتحسين الأداء المنظمي.

أبعاد وعناصر النموذج

- مصر دولة بيروقراطية عريقة تضم مئات القطاعات ، وآلاف الوحدات الإدارية والتنظيمية فى قطاع الإنتاج والخدمات.
- ومعظم هذه الوحدات لا تمتلك قدرات المنظمات المتعلمة(Learning Org.) التي تدرك أدوارها وتطور قدراتها وتعدل نمط أدائها.
- فضلاً عن إفتقاد عناصرها البشرية للكفايات الأدائية أو التسلح بالعلمية والثقة والفكر المفتوح والإستيعاب التكنولوجي.
- ومن ثم فهناك حاجة ماسة أن تستخدم مؤسسات البحث و التعليم قدراتها فى بناء أدلة تنمية نوعية وطنية تدعم هذه المنظمات.
- من ذلك ما قمنا به فى جامعة المنصورة من تصميم وإصدار دليل قومي للتنمية التعاونية الزراعية (تعليمي وتقيمي وتوجيهي).
- وقد تم إنجاز هذا الدليل بمشاركة الأطراف المعنية والخبراء خلال عام ومر بعديد من المراحل وطبق على 6 محافظات مصرية.
- بدأت بورش عمل لمناقشة مجالات الدليل وتصنيفها بمشاركة القيادات التنفيذية والخبراء على المستوى الإقليمي والقومي.
- ومن خلال أنشطة علمية مكثفة تم صياغة عدد من المؤشرات التنموية بلغت 202 تعكس كافة مجالات التنمية التعاونية الزراعية.
- فضلاً عن دراسات حالة لتعاونيات زراعية على مختلف المستويات مع تحليل المهام التعاونية وتصميم بطاقة لكل مؤشر.
- حيث تضم البطاقة إسم المؤشر ، ماهية ودلالة المؤشر فى التنمية، خطوات حسابه ، دلالة نتائجه ، إجراءات تحسين المؤشر.
- وبجهود مكثفة تم التوصل إلى برنامج إلكتروني يسمح لقيادات ومديرى الإدارات التعاونية بتحقيق عدد من الإستخدامات الهامة:
- إستخدام تعليمي (Hyper text) بمطالعة مؤشرات التنمية التعاونية والتعلم من خلال أهمية كل مؤشر وإستخداماته فى الدليل.
- إستخدام تقيمي (Scoring system) يسمح بترتيب الجمعية أو الإدارة على مستوى المحافظة أو الجمهورية وفق مستواها.
- إستخدام توجيهي (Advisory system) بتوجيه نصائح وإرشادات لكل جمعية أو إدارة لتحسين أوضاعها وفق نتائج التقييم.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "الدليل القومى للتنمية التعاونية الزراعية (الأهمية والإستخدامات والمراحل)المؤتمر الرابع للإرشاد والتنمية الريفية – جامعة المنصورة ، وزارة الزراعة ، مؤسسة فريديش ناومان الألمانية ديسمبر 1997.
- متطلبات إستكمال الدليل القومى للتنمية التعاونية الزراعية ، المؤتمر الرابع للإرشاد والتنمية الريفية – جامعة المنصورة ، وزارة الزراعة ، مؤسسة فريديش ناومان الألمانية ديسمبر 1997.
- دور الإرشاد الجامعي فى توجيه الموارد البيئية الإقليمية ، المراقبة العامة للتعاونيات بالدقهلية ، مركز الخدمات الإرشادية بجامعة المنصورة – نوفمبر 1999.

المحور	نماذج فى مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة

النموذج (12) : دعم قدرات وإحتياجات المجتمعات الريفية والحضرية

هدف النموذج

- تصميم وتنفيذ برامج للبحث الأدائي تتناول إحتياجات المجتمعات الريفية والحضرية المحلية على مستوى كل إقليم.
- إعطاء أولوية للإحتياجات البيئية والصحية ومواجهة المشكلات العاجلة ودعم المنظمات الخدمية المحليـــــــة.
- الإستناد لتنوع الخبرات فى مجال العلوم السلوكية والإقتصادية والإجتماعية فى دعم منظمات المجتمع المدنـــــي.

أبعاد وعناصر النموذج

- يتعوذ رسولنا الكريم من علم لا ينفع ، وللعلم مكانة خاصة فى تراثنا ، فنحن أمة التعلم المستمر (بالمحبرة إلى المقبرة).
- ومجتمعاتنا الريفية والحضرية تعج بالمشكلات التى تحتاج إلى علماء وخبراء مخلصين ذوي دراية وواقعية بمختلف المجالات.
- وواجب مؤسسات التعليم العالي البحثية والتعليمية أن تمد يد العون لتلك المجتمعات ، ولعل هذا هو مبرر إنشائها ووجودها.
- واحد من هذه المشكلات هى المخاطر البيئية التى يعانيها المجتمع الريفي ببيئاته (المنزلية-المزرعية-الطبيعية-الإجتماعية).
- مخاطر فى الصحة والغذاء والمسكن ، مروراً بالزروع والحيوانات والتربة، فمصادر المياه والهواء والحيز العمراني والإجتماعي.
- قد قامت جامعة المنصورة بتصميم برنامج للوعي البيئي الريفي حاولت فيه أن تغطى العناصر المفتقدة للوعى البيئي الريفي وهى:
- دليل شامل للوعي البيئي الريفي ، تأهيل ميسري الوعي البيئي ، أنشطة تجريبية للتوعية البيئية ، إستراتيجية قومية مفتقدة.
- مجال آخر لتغطية إحتياجات المجتمع المحلى من خلال برنامج متطلبات التنمية والإستثمار بالأراضى الجديدة قامت به الجامعة.
- كما قامت الجامعة ومركز الخدمات الإرشادية والإستشارية الزراعية بتصميم وتنفيذ برنامج لإدارة النظام المعرفي للغذاء والصحة.
- وبرامج أخرى تم تصميمها للتصدي لمشكلات البلطجة وترويع الآمنين بالمجتمعات الحضرية بمشاركة المجتمع المحلي والخبراء.
- كما إمتدت الجهود إلى تصميم برامج لدعم المنظمات المحلية الأساسية فى المجالات الصحية والإجتماعية والدينية بالمحافظة.
- ملاحظة هامة و ضرورية هى أهمية تركيز بناء وتنفيذ هذه البرامج على مدخل البحث الأدائي وبمشاركة واسعة من كل المعنيين .
- حيث يسمح البحث الأدائي بالجمع بين الأطر النظرية العميقة والمتغيرات الواقعية التى تحكم البيئات الريفية والحضرية المستهدفة.

بعض الخبرات والمصادر للمؤلف

- "مواصفات الغذاء وصحة الإنسان المصري ، إدارة النظام المعرفي للغذاء والصحة ، المؤتمر الثاني للإرشاد والتنمية الريفية، جامعة المنصورة 1995 .
- البرنامج الإقليمي لمتطلبات تنمية وإستثمار الأراضى الجديدة بمحافظة الدقهلية ، المؤتمر الخامس للإرشاد والتنمية الريفية، جامعة المنصورة 1999.
- الدقهلية بلابلطجية ، صياغة أولية لبرنامج شعبي للدفاع الإجتماعي بمحافظة الدقهلية ، وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، 2011.
- برنامج قومى للوعي البيئي الريفي ، المؤتمر البيئي الدولى الرابع ، جامعة المنصورة ، أكتوبر 2009.
- من إقامة الشعائر إلى إنهاض المجتمع ، تصور أولي لدور المسجد فى تنمية المجتمع بالموارد الذاتية وحدة الإرشاد والتوجيه الطلابي ، جامعة المنصورة ، أغسطس 2011.

4 ختام وأمل...

4. 1 ينبغي الإشارة إلى أن اتساع وتنوع الرؤية المعروضة خلال نماذج الرشد ليس وليداً لطموح وخبرة كاتب الورقة البحثية ، وإنما هو فى المقام الأول انعكاس لعمق أزمة الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي والغياب الطويل لفكر استخدام المعرفة. وهذه الرؤى التي هي حصاد 40 عاماً من العمل البحثي والتعليمي والمجتمعي (راجع المصادر) ، يفترض أن تخضع لواحدة من ثلاث بدائل :

الأول: أنني أغالي فى تقدير أصالتها ومن ثم أولويتها وأهميتها على سلم الاحتياجات الوطنية.

الثاني: أنها أفكار جيدة ، لكنها لا تستدعي كل هذا التيقظ والاحتشاد والعرض والمناقشة.

الثالث: أنها أفكار أصيلة ، تستحق أن تدعم وأن تتبناها القيادات العلمية الوطنية البحثية والتعليمية.

4. 2 وبافتراض صحة البديل الثالث فهناك ثلاث إجراءات مقترحة:

الأول: إعداد حملة قومية لنماذج الرشد فى مؤسسات البحث و التعليم العالي– يتم إثرائها بأفكار ذاتية إصلاحية مؤسسية للآخرين – مع القيام بسلسلة من الندوات التعريفية وورش العمل لشرح أسس ومبادئ ونماذج للبرامج والأنشطة المرتبطة ، واستثارة قيادات وأعضاء مؤسسات البحث و التعليم العالي لتبني بعض هذه الأفكار والإضافة إليها.

الثاني: تبني هيئة ضمان الجودة والاعتماد ، أو المجلس الأعلى للجامعات لبعض المشروعات فى المجالات الثلاثة أو كلها وتنفيذها من خلال إجراءات وعروض لمقترحات بحثية محددة.

الثالث: ما يراه الآخرون لإحلال مثل هذه الأفكار ، بعقد ورشة عمل لطرح الرؤية الحالية ومناقشتها وترشيدها من خلال ذوي الخبرة والرأي والقدرات الخاصة.

ولمساعدتي فى التعرف على أى من البدائل تنتمي هذه الأفكار والرؤى برجاء إستيفاء النموذج التقيمي الموجود فى نهاية الورقة البحثية والذي يتصل بتقييم النماذج الواردة من حيث الوضوح والأهمية والقابلية للتطبيق تحت الظروف المحلية مع خالص الشكر والتقدير .

والله ولي التوفيق،،،

تقييم نماذج الرشد البحثي والتعليمي والمجتمعي

من فضلك ضع علامة (√) أمام الفئة التي تراها تعبر عن مستوى الوضوح والأهمية والقابلية للتطبيق لكل نموذج

النمـــــوذج	وضوح الأبعاد والعناصر			أهمية تطبيق النموذج محلياً			القابلية للتطبيق محلياً		
	عالي	متوسط	ضعيف	هام	متوسط	محدود	كبيرة	متوسطة	محدودة
مواجهة وإدارة أزمة البحث العلمى									
حصر الفجوات والسعات المعرفية فى قطاع الإنتاج والخدمات									
التوازن بين المهام البحثية والإرشادية (باحثون/خبراء)									
مراجعة معايير الترقيات العلمية والجدارة البحثية									
مراجعة منظومة الخدمات الطلابية الجامعية									
بناء رؤية قومية للإرشاد والتوجيه الطلابى									
دعم قدرات ومهارات الحياة للشباب الجامعى									
تشجيع وتنفيذ منهج الكليات المنتجة									
مراجعة فلسفة وتوجهات قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة									
بناء الأنظمة المعرفية الإقليمية									
تصميم واستخدام أدلة التنمية القطاعية الوطنية									
دعم قدرات وإحتياجات المجتمعات الريفية والحضرية									

الإسم : ....الوظيفة ....

العنوان: .... التليفون و البريد الإلكتروني: ....

برجاء إرسال الإستجابة أو الإتصال مع خالص الشكر والتقدير.....

أ.د/ يحيى على زهران

yazahran@yahoo.com

01006617473